بما هو دهره باكي العين إنما يتبع جنازة أو يعود مريضا أو يلزم الجبان وكان محزونا جدا 537 .

مغيث الأسود .

1 - ومنهم مغيث الأسود آثر الأدوم والأجود وحبب إليه الأحمد والأعود .

حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدنثي يوسف بن الحكم الرقي ثنا فياض بن محمد بن سنان قال قال لي مغيث الأسود وكان من خيار موالي بني أمية قال قال لي راهب بدير الخلق مالي أراك طويل الحزن قال قلت له طالت غيبتي وبعدت شقتي وشق علي السفر جدا فقال إنا ﷲ وإنا إليه راجعون لقد ظننت أنك من عمال اﷲ في أرضه قلت وما أنكرت قال ظننت أن حزنك لنفسك فإذا أنت إنما تحزن لغيرك أما علمت أن المريد حزنه عليه جديد آناء الليل وآناء النهار ساعات فرحه عند ساعات خﷲ هو الدهر باك محزون ليس له على الأرض قرار إنما تراه والها يفر بدينه مشغولا طويل الهم قد علا بثه همته الآخرة والوصلة إليها بسبيل النجاة من شرها ثم قال هاه وأسبل دموعه فلم يزل يبكي حتى غشي عليه 538 .

القلانسي .

ومنهم المؤانسي أبو عبداﷲ القلانسي كان بالعهد وافيا فكان الحق له في المعاطب ناجيا .

حدثنا محمد بن الحسين ثنا عبدالواحد بن بكر أن أبا عبداﷲ القلانسي ركب البحر في بعض سياحته فعصفت به الريح في مركبهم فدعا أهل المركب وتضرعوا ونذروا النذور وقالوا أي عبداﷲ كلنا قد عاهدنا اﷲ ونذرنا نذرا إن نجانا اﷲ فانذر أنت نذرا وعاهد اﷲ عهدا فقلت أنا متجرد من